

ويقول أبو حفص الشطرنجى :
أشبهك المسك وأشبهته قائمة فى لونه قاعدة
لا شك إذ لونكما واحد إنكما من طينة واحدة
ويقول ابن الأحنف فى زنجية اسمها « بكتم »
أحب النساء السود من أجل بكتم
ومن أجلها أحببت من كان أسودا
فحبى بمثل المسك أطيب نكهة
وحبى بمثل الليل أطيب مرقدا
وقال الجاحظ فى امرأة سوداء أحبا :
وإن سواد العين فى العين نورها
وما لبياض العين نور فيعلما
ولم يزد الشريف الرضى على معانى من تقدم ذكرهم
شيئا ، قال :
أحبك يالون الشباب فلانى
رأيتكما فى العين والقلب توءما
سواد يود البدر لو كان رفعة
بجبهته أو شق فى وجهه فما
أما ابن الرومى فلم يصف حبيبة له سوداء . بل طلب